

التدريس

◆ معنى التدريس :

هو لون من ألوان الخبرات الحיוية التي تستند في تكوينها ونموها ونضجها الى اصول معينة واسس محددة ومقومات واضحة وعليه لا يكون التدريس من المحاولات العشوائية او الاعمال الارتجالية. والتدريس : عملية ذاتية تتجلى فيها شخصية المدرس الى ابعد حد وعمل يهدف الى جعل الطالب يكتسب من المبادئ والعمليات وطرائق العمل والتدريس الناجح يعتمد على شخصية المدرس وذكاءه وحسه المهني ومهارته واجتهاده ونوعية اعداده وعرف التدريس بانه: عملية التفاعل بين المدرس وطلبته في غرفة الصف اوفي قاعة المحاضرات او في المختبرات والتدريس ايضا :تعلم للطرائق والاساليب التي تمكن بواسطتها الدارس من الوصول الى الحقيقة وليس تدريس الحقائق فقط .

■ اسس التدريس الجيد :

يعتمد التدريس الجيد على اسس كثيرة منها :-

1. مراعاة الخلفية المعرفية للطالب وقدراته وامكاناته واهتماماته لان هذه الجوانب تتيح الفرصة للمدرس ان يتفاعل مع طلابه في ضوء الخلفية كما تتيح الفرصة للطالب ان يتناول موضوع الدرس وفق امكاناته وخلفيته.
2. وضوح الهدف من الدرس والهدف عندما يكون واضحا في خطة تدريس المدرس ومعروفا لدى الطلاب فانه يضمن تعلم قدر معين من الخبرات في زمن معين وتساعد المدرس على عدم الابتعاد عن المحور الرئيس للدرس.
3. استعمال اكثر من حاسة في عملية التدريس من خلال ألوان النشاط الذي يمارسه المتعلم فالمتعلم يستبقى المعلومات والمهارات التي يمارسها ويقوم بتنفيذها بنفسه .
4. ينبغي ان يتحدى التعلم قدرات الطالب ويشبعها ويمكن ان تتحدى خبرات التعلم قدرات الطالب بشتى الاساليب والتي منها ان

الخبرات التي يتعرض لها خلال الدرس ملبية لحاجات معينة لديه فينشط لمعرفتها واشباع رغبته منها كذلك فان الموضوعات والمواد الدراسية التي تتناسب مع قدرات الطالب العقلية والفكرية تحقق ذلك .

5. ينبغي ان يؤدي التعلم بالطالب الى فهم وظيفي أي ان مادة التعلم يجب ان يكون لها ارتباط بالحياة ومشتقة من مواقف معينة منها بحيث يجد الطالب فيها الفة كافية لانها تغني الحياة وتطورها ايضا .

6. مراعاة الحالة الانفعالية للطالب حيث ان الطالب يكون اكثر تقبلا للدرس ان كان مسرورا نشيطا ويكون على العكس اذا كانت انفعالاته مؤلمة.

7. تحريك شوق الطلبة نحو المادة الدراسية : على المدرس مزاولة التدريس باساليب تثير شوق الطلبة وتجعلهم ولعين بما تعلموا فالكثير من المدرسين يحاولون توجيه اذهان الطلبة الى مادة الدرس بالترغيب او التهديد على طريق النصيح او التعزيز والمكافأة والعقاب فمثل هذه الوسائل الاصطناعية التي لا تمت بصلة الى موضوع الدرس بصلة مما لا تجدي نفعا حقيقيا فعلى المدرس ان يعلم مبلغ ودرجة انتباه الطلبة الى موضوع الدرس واهتمامهم به والتفكر به يكون متناسبا مع مدى تولعهم بموضوعه وتشوقهم الى تعلمه وتدريبه والشوق الحقيقي هو الذي يحصل من جراء ميل الذهن الى موضوع او مادة الدرس مباشرة .

8. ان تكون بيئة التعلم متلائمة مع مجمل متغيرات الموقف التعليمي وبيئة التعلم تشمل كل التفاصيل التي تحيط بالمتعلم من مدرس وكتاب ووسائل تعليمية ومكان التعلم ومناخه العام.

9. ضرورة جعل العملية التعليمية عملية سارة ومحدثة للآثر الطيب في نفس الطالب : فعلى المدرس ان يجعل الخبرة التعليمية سارة شيقة بالنسبة للطالب تجذب انتباهه وتشبع حاجاته التي من بينها الحاجة الى الامن والى التقدير والى النجاح وتسائر ميوله

ورغباته وتساعده على تحقيق اغراضه وترفع بالتالي من معنويته وتزيد من حيويته ونشاطه الذاتي ومن نتاجه وتحصيله وتبعث فيه مشاعر الامل والسرور والارتياح وتبعد عنه مشاعر اليأس والانقباض والفشل والنقص وعلى المدرس لكي يحافظ على هذا المبدأ أن يعامل الطالب بالحسنى ويتبسط معه ويعطف عليه ويقدره ويبعث فيه على الدوام الامل والرجاء ويلين الجانب له ولا يحمله اكثر من طاقته ولا يثقل على نفسه فيلحقها الكلل والملل.

■ خصائص المدرس الناجح

المدرس الكفاء من تتوفر فيه الخصائص الاتية :-

1. قوة الشخصية والاتزان الانفعالي

لابد للمدرس الكفاء ان يحس بقيمته الشخصية واحترامه لذاته مما ينعكس ايجابيا على اتجاهاته نحو طلبته والمدرس المتزن انفعاليا هو ذلك الشخص الاجتماعي القادر على التوافق وله القدرة على تكوين علاقات حسنة مع الاخرين .

2. الذكاء والابتكار وسعة الخيال

ينبغي على المدرس ان يكون واسع الخيال مبتكرا اساليب جديدة تتناسب والموقف التعليمي فضلا عن كونه ملما بالمادة كثير المعلومات يشعر الطلبة بسعة حيويته في مجال تخصصه.

3. حسن المظهر جهوري الصوت ذو نطق سليم

ان حسن التعبير عند المدرس الكفاء يعكس ثقافته واهتمامه بانتقاء مفرداته الكلامية كما يحسن انتقاء ملابسه بشكل حسن وان يكون صوته لبالعالي المزعج ولا بالواطي المضجر يعطي للكلمة حقها نطقا سليما يغير نغمة الصوت حسب الحاجة للتغير دون ان يبقى على وتيرة واحدة .

4. العلاقات الانسانية والضبط

كلما حسنت العلاقات الانسانية بين المدرس وطلبته حكم على المدرس بالنجاح اذ اظهرت اكثر من تجربة ان لحسن العلاقة اثر كبير في حضور الطلبة وانتباههم واستيعابهم لمادة الدرس والنجاح في الامتحانات والعكس صحيح كما ان الصبر سمة اساسية ينبغي يتحلى بها المدرس .

5. الكفاءة والدقة والاخلاص والامانة

على المدرس ان يخطط للعمل الذي ينوي تنفيذه بصورة تتناسب والموقف التعليمي والمرحلة العمرية للطلبة وان يدرك انهم يكتشفون بسرعة اية نقطة ضعف في تخطيطه وتنظيمه للدرس ينبغي على المدرس ان يكون امينا صادقا في تعامله مع طلبته كما يجعل هذه السمات الجديدة عليهم جزءا من سلوكهم وشخصياتهم المستقبلية .

■ مكانة الاهداف في عملية التعليم والتعلم :

تعد الاهداف نقطة الانطلاق وحجر الزاوية في عملية تعليم وتعلم المواد الدراسية فهي الموجه الرئيس لفعاليات ونشاطات المدرس والمتعلم معا وينجم عن اهمال مدرس المادة للاهداف التعليمية فقدان عملية التعليم والتعلم لثلاث خصائص من خصائصها المهمة الخصيصة الاولى :تتلخص في انه بدون اهداف تعليمية واضحة ومحددة وممكنة القياس والتطبيق فقد لا يتمكن مدرس المادة من اختيار المحتوى المعرفي والطرائق والاساليب التي تناسب مادة معينة ولصف دراسي معين .وثانيهما انه: بدون الاهداف لا يتمكن المتعلم من التقويم الذاتي لتحصيله. والخصيصة الثالثة: هي التقويم الدقيق لنتائج تدريس المواد وبدون الاهداف التعليمية لا يستطيع المدرس القيام بهذا التقويم الدقيق لان التقويم هو عملية اصدار حكم على اكتساب الطلبة لاهداف تدريس هذه المواد وهذا يعني ان الاهداف التعليمية هي المعيار الرئيس لعملية التقويم.

◆ مفهوم الاهداف :

تعرف الاهداف بانها: نتائج تعليمية مخططة على المتعلم ان يكتسبها باقصى مايستطيع وبشكل يلبي احتياجاته. او هي: التغيرات المتوقعة حدوثها في سلوك الطلبة نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تم اختيارها لقصد تحقيق النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب فيه.

■ مصادر اشتقاق الاهداف التربوية :

من ابرز المصادر التي تشتق منها الاهداف التربوية ما ياتي :

◆ طبيعة المجتمع وفلسفته التربوية واحتياجاته وتراثه الثقافي وما يسوده من قيم واتجاهات .

◆ طبيعة الطلبة وخصائصهم واحتياجاتهم وميولهم ودوافعهم ومشكلاتهم ومستوئناضجهم وطرائق تفكيرهم وتعليمهم .

◆ طبيعة المعرفة ومتطلباتها ومايواجه المجتمع من مشكلات نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي .

► انواع الاهداف التربوية :

ا. الاهداف العامة : هي النتائج التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بكل مؤسساته وبكل امكاناته الى تحقيقها واهداف هذا النوع واسعة النطاق عامة الصياغة تتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة اوبرنامج تعليمي كامل وبلوغها يستغرق وقتا طويلا مثلا ايجاد المواطن الصالح.

ب. الاهداف الخاصة (السلوكية) : وهي اهداف اجرائية اكثر دقة وتفصيلا وتحديدا وترتبط بالدرس المراد تعليمه وبالمفاهيم الواردة فيه وتصاغ هذه الاهداف في عبارات تصف الاداء المتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين او درس من الدروس اليومية مثلا ان يعرف الطالب سبب الصلالة لغنة فالمقصود بالهدف السلوكي: التغيير المتوقع احداثه في شخصية المتعلم بعد مروره بموقف تعليمي او خبرة تربوية معينة نحو الاتجاه المرغوب فيه.

■ أهمية الاهداف العامة :

تاتي أهمية الاهداف العامة في ضوء الاعتبارات الآتية :-

1. من الاهداف العامة يوضع ويستوحي كل من المحتوى الدراسي والطرائق التدريسية والادارة المدرسية والتوجيه وجميع النشاطات المدرسية .
2. الاهداف العامة المحددة بشكل سليم وواضح تحرك الدافع لدى كل من المدرس والطالب بشكل سليم وواضح للتعلم ويبدلون جهود متواصلة ونشطة من اجل تحقيقها .
3. تمكن الاهداف الطالب والمدرس من معرفة مستوى التحصيل خلال النشاط الدراسي اليومي والفصلي والسنوي لانها تعد المقياس الذي يعرف في ضوءه مدى ماتحقق من سلوك الطلبة من معارف ومهارات واتجاهات .
4. انها تكون كاحد المعايير التي يحكم من خلالها على مدى نجاح او عدم نجاح عناصر العملية التعليمية المكونة من المدرس والطالب والمادة الدراسية وطرائق التدريس ووسائل التعليم .
5. ان عدم الاهتمام بتحديد الاهداف تحديدا سليما يجعل العملية التعليمية تسلك مسلكا غير واضح المعالم بالنسبة للمدرس والطالب

► شروط صياغة الهدف السلوكي

- (1) يفترض ان يبدأ كل هدف سلوكي بالعبارة الآتية (جعل الطالب قادرا على ان ...).
- (2) بعد عبارة (جعل الطالب قادرا على ان) يأتي فعل مضارع يدل على نشاط او سلوك معين ومن هذه الافعال (يشرح , يوضح , يذكر) .
- (3) يفترض ان يكتب الهدف السلوكي ليكون ناتج تعليمي محدد او نمط سلوكي معين نتوقع من الطالب اكتسابه بعد الانتهاء من الدرس.
- (4) ان تكون صياغة الهدف السلوكي واضحة لاليس فيها لان عدم الوضوح في صياغته يسبب عدم المعرفة بدقة لما ينبغي ان يتحقق من سلوك معين لدى الطالب .

(5) ان يصاغ الهدف السلوكي بحيث يعبر عن سلوك الطالب وليس عن سلوك المدرس فلا نقول لدى صياغة الهدف تبصير الطالب او افهام الطالب فهذا الهدف يصف سلوك المدرس بل نقول ان يوضح الطالب, ان يعدد الطالب.

(6) ان يحتوي الهدف السلوكي على نتاج واحد لاكثر من نتائج عملية التعليم او فكرة واحدة .

➡ تصنيف الاهداف السلوكية

بعدما انتشرت فكرة الاهداف السلوكية وازداد اهتمام المربين بها ظهرت العديد من المحاولات لتصنيفها ومن ابرزها ما قامت به مجموعة من علماء النفس وعلى راسهم **bloom** الذي قام بتصنيفها الى ثلاث مجالات رتبت من المحسوس الى المجرد ومن البسيط الى المعقد وهذه المجالات هي:

- أ- المجال المعرفي .
- ب- المجال الوجداني .
- ت- المجال النفسي.

■ اسباب الاهتمام بالاهداف السلوكية

- تأثير نتائج الدراسات في علم النفس السلوكي.
- قلة الاهتمام بالعمليات العليا للتفكير في المنهج التقليدي .
- الحاجة الى تعيين مستوى فهم الطالب للمادة .
- قلة الاهتمام بالجانبين الوجداني والنفسيحركي للطالب في المنهج.
- الحاجة الى تضمين الاهداف السلوكية في دليل المنهج لتصبح اكثر فائدة للمدرس.

■ تقويم الاهداف التربوية

يعتبر تجديد الاهداف التربوية امرا في غاية الاهمية في العملية التربوية بكافة جوانبها وابعادها ولذلك فمن الضروري ان تستند عملية تقويم الاهداف الى عدة معايير اهمها :

- (1) ان تكون مبنية على فلسفة تربوية سليمة ومتطورة .
- (2) ان تكون منبثقة من فلسفة المجتمع وتلبي حاجاته في الحاضر وفي المستقبل.

- (3) ان تكون مشتقة من مصادر مختلفة .
- (4) ان تكون واقعية وقابلة للتحقق وان تسهل ترجمتها الى سلوك .
- (5) ان تكون شاملة ومتوازنة.
- (6) ان تكون مناسبة لنمو الطلبة.
- (7) ان تكون واضحة لا غموض فيها وخالية من التناقض ومنسجمة فيما بينها.
- (8) ان تعمل على بناء شخصيات الطلبة بجوانبها المختلفة.
- (9) ان توازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة .
- (10) ان تؤدي الى تطوير فعلي في مستويات الطلبة.

■ مميزات وفوائد تحديد الاهداف

- تلعب الاهداف دورا رئيسا في عملية تخطيط المدرس لدروسه وان تحديدها بدقة ووضوح يفيد كثيرا في تقويم عملية تعلم الطلاب وان من اهم فوائد تحديد الاهداف ماياتي :
- (1) تشكل الاهداف اطر مهمة لاي نشاط تعليمي .
 - (2) تعرف الاهداف نوع التعلم المطلوب تحقيقه من الطلاب ممايساعدهم في اعداد انفسهم بدرجة افضل لتحقيق هذا التعلم.
 - (3) يساعد تحديد الاهداف مخططى المناهج والبرامج التعليمية في التفكير في نتائج التعلم التي يمكن للطلاب تحقيقها مما يساعدهم على تنظيم المادة التعليمية بصورة تاخذ بعين الاهتمام الناحية السيكلولوجية للطلاب والمنطقية بالنسبة لتسلسل المعلومة .
 - (4) توضح الاهداف انواع الخبرات المراد تعلمها.
 - (5) توفر الاهداف افضل السبل التي يمكن عن طريقها توصيل ما يريد ان يحققه الطلاب من تعلم .